

الخرائج والجرائح

[288] أن أسأله - : نحن حجة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ، ونحن وجه الله ، ونحن عين الله في خلقه ، ونحن ولاية أمر الله في عبادته . ثم قال : إن بيننا وبين كل أرض ترا (1) مثل تر البناء ، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التراب ، فأقبلت إلينا الأرض بكليتها وأسواقها وكورها (2) حتى ننفذ فيها من أمر الله ما نؤمر [به] (3) وإن الريح كما كانت مسخرة لسليمان ، فقد سخرها [الله] لمحمد وآله . (4) 22 - ومنها : ما روي عن محمد بن مسلم قال : [قال] أبو جعفر عليه السلام : لئن طننتم أنا لا نراكم ، ولا نسمع كلامكم ، لبئس ما طننتم ، لو كان كما تظنون أنا لا نعلم ما أنتم فيه وعليه ، ما كان لنا على الناس فضل ! قلت : أرني بعض ما أستدل به . قال : وقع بينك وبين زميلك بالربذة (5) حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا . قلت : إي والله لقد كان ذلك ! قال : فتراني قلت باطلاع الله ، ما أنا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة . ونحدث بما يكون . قلت : من الذي يحدثكم بما نحن عليه ؟ قال : أحيانا ينكت في قلوبنا ، ويوقر في آذاننا ، ومع ذلك فإن لنا خدما من الجن

(1) التراب - بالضم والتشديد - : الخيط الذي يمد على البناء فيقدر به . (2) الكورة : البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى . جمعها : كور . (3) " ما أمر " البحار : 46 . (4) عنه البحار : 25 / 366 ح 8 وعن بصائر الدرجات : 407 ح 10 والاختصاص : 318 بالاسناد عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن محمد بن حمران ، عن الاسود بن سعيد مثله . وعنه البحار : 46 / 255 ح 53 . وأورده المسعودي في إثبات الوصية : 174 مرسلًا عن الاسود مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز : 326 ح 23 عن الاختصاص والبصائر . (5) الربذة : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال منها . . بها قبر أبي ذر (ره) . (مراد الاطلاع : 2 / 601)